

العواطف الأدبية في قصة زكريا (دراسة أدبية في القرآن)

رسالة جامعية

مقدمة لاستيفاء بعض شروط الامتحان
للحصول على الشهادة الجامعية الأولى (S.1)
بكلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها

PERPUSTAKAAN IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA	
No. KLAS A-2007 663 BSA.	No. REG : A-2007/BSA/663 ASAL BUKU : TANGGAL : A. 13.3.06

تحت إشراف

الدكتور الحاج حارس الدين عاقب الماجستير



كلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

سورابايا

٢٠٠٧

Gajah Belang

Jl. Jember Raya No. 28 601 647407
Surabaya 601 31 - 601370

الخطاب الرسميّ

حضرة صاحب الفضيلة

عميد كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد الإطلاع وملاحظة مايلزم تصحيحه في هذه الرسالة الجامعية

بموضوع "العواطف الادبية في قصة زكريا" قدمتها الطالبة:

الإسم : خير البرية

رقم التسجيل : A. ١٣٠٣٠٤٦

القسم : اللغة العربية وأدبها

فنتقدم بها إلى سيادتكم مع الأمل الكبير على أن تتكرموا بإمداد أعترافكم الجميل

بأن هذه الرسالة مستوفية الشروط كبحت جامعي للحصول على الشهادة

الجامعية الأولى (S1) في اللغة العربية وأدبها وأن تقوموا بمناقشتها في الوقت

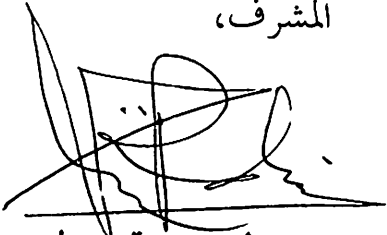
المناسب

هذا، وتفضلوا بقبول الشكر وعظيم التقدير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سورابايا ٢٥ يولي ٢٠٠٧

المشرف،



(الدكتور الحاج حارس الدين عاقب الماجستير)

القرار بالقبول

لقد اجرت كلية الآداب مناقشة هذه الرسالة الجامعية أمام مجلس المناقشة في يوم الاثنين،
١٣ - ٨ - ٢٠٠٧ وقرر بأن صاحبها ناجحة فيها لنيل الشهادة الجامعية الأولى في اللغة
العربية وأدبها.

أعضاء لجنة المناقشة:

- | | | |
|---|--|----------------|
| () | : الدكتور الحاج حارس الدين عاقب الماجستير | رئيس المجلس |
| () | : زمره الماجستير | السكرتير |
| () | : الدكتور اندوس أحمد زيدون الماجستير | المناقش الأول |
| () | : الاستاذة الدكتورة جويرية دحلان الماجستير | المناقش الثاني |
| () | : الدكتور الحاج حارس الدين عاقب الماجستير | المشرفة |

سورابايا، ١٣-٨-٢٠٠٧

وافق على هذا القرار

عميد كلية الآداب

بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

سورابايا

الدكتور اندوس مصباح المنير الماجستير



ABSTRAK

العواطف الأدبية في قصة زكريا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
Beberapa Emosi Sastra dalam Kisah Zakariyā
(Kajian Sastra dalam al-Qur'an)

Al-Qur'ān adalah kitab yang diturunkan oleh Allah SWT, kepada Nabi Muhammad SAW, dan di dalamnya terdapat berbagai macam ilmu kehidupan bagi manusia, salah satunya tentang kisah-kisah para Nabi dan Rasul, seperti yang telah penulis bahas dalam skripsi ini.

Dalam kisah Zakariyā menceritakan tentang kehidupan dan perjuangan Nabi Zakariyā dalam membela agama Allah yang penuh dengan rintangan dan cobaan. Di antaranya, beliau belum memperoleh seorang keturunan sampai pada usianya yang lanjut, namun Nabi Zakariyā tetap berdo'a sampai pada akhirnya ia dianugerahi seorang anak di usia tua pada waktu istrinya dalam keadaan mandul, maka dari kejadian tersebut terdapat beberapa kejadian yang tidak disangka dalam diri Nabi Zakariyā, oleh karena itu penulis mengkaji dari segi 'Ātifah (emosi atau perasaan).

Adapun bahasa dalam cerita ini diungkapkan dengan sebuah do'a, sehingga bahasanya itu mudah menyentuh dan melekat di hati. Serta kejadiannya dijelaskan di berbagai surat dan ayat.

Maka dari itu, dalam tulisan ini penulis merumuskan hal di atas sebagai berikut:

1. Apa yang diketahui tentang emosi dan macam-macamnya?
2. Siapakah Nabi Zakariyā?
3. Dan berapa macam emosi sastra di dalam kisah Zakariyā?

Untuk menjelaskan hal tersebut serta mempermudah bahasan, maka penulis mencoba mengkaji ini dengan mengumpulkan beberapa data dari beberapa buku yang sesuai dengan pokok permasalahan yang dibahas, kemudian data tersebut diambil, setelah itu dianalisis secara deskriptif melalui pendekatan intrinsik (unsur dalam cerita) dan ekstrinsik (unsur luar di dalam cerita) sebagai pokok permasalahan yang dibahas.

Maka dalam penelitian ini disimpulkan, bahwa:

1. Emosi adalah perbuatan jiwa yang ada dalam jiwa manusia pada keadaan gembira, harapan, pujian, benci, atau terkejut. Adapun macam-macam 'ātifah (emosi) yaitu 'ātifah syakhsyah (emosi yang mengikuti dalam keadaan senang) sedangkan 'ātifah alamiyah (emosi yang menggambarkan ketidaksenangan yang dialami tokoh)
2. Zakariyā adalah salah satu Nabi yang diutus oleh Allah untuk meluruskan agama kaumnya yaitu Bani Isrā'il.
3. Adapun macam 'ātifah (emosi) dalam kisah Zakariyā ada sembilan emosi.

Maka dalam kisah tersebut terdapat bermacam-macam 'ātifah yaitu 'ātifah syakhsyah dan alamiyah.

PERPUSTAKAAN	
IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA	
No. KLAS	No. REG : A-2007/BSA/063
	ASAL BUKU:
	TANGGAL :

محتويات الرسالة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- أ صفحة الموضوع
- ب الخطاب الرسمي
- ج القرار بالقبول
- د الحكمة
- هـ الإهداء
- و التجريد
- ز كلمة الشكر والتقدير
- ح محتويات الرسالة
- ١ الباب الأول: المقدمة
- أ. خلفيات ٢
- ب. قضية أساسية ٣
- ج. إفتراض علمي ٤
- د. توضيح الموضوع وتحديد ٤
- هـ. سبب إختيار الموضوع ٧
- و. الهدف الذي يراد الوصول إليه ٧
- ز. دراسة سابقة ٧
- ح. منهج البحث ٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ط . طريقة الكتابة	٩
الباب الثاني: نظرة عن العاطفة	١١
الفصل الأول: مفهوم العاطفة	١١
الفصل الثاني: أنواع العاطفة	١٨
الباب الثالث: التركيب بقصة زكريا في القرآن	٢٣
الفصل الأول: مفهوم القصة	٢٣
الفصل الثاني: آيات القرآن في قصة زكريا	٢٧
الفصل الثالث: إختصار من قصة زكريا	٣١
الباب الرابع: العواطف في قصة زكريا	٣٨
الفصل الأول: العواطف الشخصية	٣٨
الفصل الثاني: العواطف الألية	٤٧
الباب الخامس: الخاتمة	٥١
أ) الاستنباطات	٥١
ب) الإقتراحات	٥٢
قائمة المراجع	



الباب الأول

العواطف الأدبية في قصة زكريا

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين. فجعل القرآن هاديا من سنة نبيه ونور عباده ودستورا خلقه. والصلاة والسلام على سيدي رسول الله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه وجميع أنبياء الله الذين حملوا الرسالة وبلغوا الأمانة فهدوا الخلق إلى طريقة الحق وارشدوهم إلى التبيان وأمروهم باتباعها وإلى الخيائث ونهواهم عن إغترافها ليحفظوا بالسعادة الحقيقة في الحياتين الدنيوية والأخروية.

وهذا الموضوع تبحث عن "العواطف الأدبية في قصة زكريا" بالدراسة الأدبية في القرآن كشرط من شروط الإمتحان لنيل الشهادة الجامعة الأولى (س ١) في كلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية سونن أمبيل سورابايا وقبل الوصول إلى الغاية المقصودة وتبحث الباحثة هذا الموضوع فتبين ما يتعلق به، كما يلي:

أ. خلفيات

إن الأدب تفسر للحياة التي يدل على أحاسنة الجديدة من الحياة التي تظهر يوميا. وهناك الأدب ليس يكتب الحياة ولكن يفسر ذلك الحياة وإعطاء المعنى على ذلك الحياة لأجل ثبت وأحسن الإنسانية.^١

وراء الدكتور عمر فرخ في كتابه أن الأدب هو المعنى المبتكر في اللفظ الصحيح والتعبير المتين والأسلوب البارع والخيال الواسع. وتدل كلمة أدب على معان متعددة منها دعوة الناس إلى تهذيب النفس وتعليمها ومنها الحديث في مجالس العامة ومنها الكلام الحكيم الذي ينطوي على حكمة أو موعظة الحسنة أو قول صائب والمراد هنا الذي يتدق الأدب ويقدر على الإنتاج الأدبي.^٢

القرآن هو الفنية الأدب التي يملك المعجزات ثم هدية وشرحة الدين لغز النفسية حقيقة وكذلك لا يمكن للكاتبه لينكشف ما فيه وخصوصا تبحث في قصة زكريا عن الحادثة المذكورة والعواطف الأدبية في قصتها حتى للكاتبه تستطيع أن تفهم العواطف التي تكون فيها.

زكريا هي قصة إحد الأنبياء يحتمل الحكمة للحياة الإنسانية ويتحذر زكريا من ذرية داود ابن سليمان عليهما السلام كان زكريا من أصلح رجال بني إسرائيل فقد امتاز شخصية هادئة نقية وسلك في حياته سلوكا طاهرا.

Sumardjo Jakop, *Apresiasi Kesustraan*, cet. 1 (Jakarta: Gramedia Pustaka

Utama, 1986), hal. 8

٢دكتور عمر فرخ، المنهج الجديد في الأدب العربي، الجزء الأول، الطبعة الأعلى، دار العلمي: بيروت

فابتعد عن ارتكاب المعاصي والأثام وإنصرف إلى عبادة الله عز وجل في هيكَل بين المقدس وكان زكريا في حياته العادية زجارا يعتاش من صنعه ويؤمن قوته وقوة عياله من تعب يديه.^٣

وقصة زكريا هي إحدى قصة من القصص القرآنية واشتملت فيها على النواحي المتنوعة كالناحية اللغوية والناحية الفنية وعناصر القصة وغير ذلك. فكانت الباحثة تريد أن تبحث قصة زكريا من الناحية الأدب في القرآن

ب. قضية أساسية

والقضايا التي وجدها الباحث فيها يتعلق بهذا الموضوع هي:

١- ما تعريف العاطفة وأنواعها؟

٢- من هو زكريا عليه السلام؟

٣- كم نوع العاطفة الأدبية في قصة زكريا؟

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ج. إفتراض علمي

والفروض العلمية تقدمها الباحثة في بحث هذا الموضوع كما يلي:

١- العاطفة هي إعمال نفسية التي تظهر في الإنسان أو يجرى في حال سرور أو غضب أو كره أو حزن أو حب أو صبر أو خوف وغير ذلك

^٣ حلمي علي شعبان، زكريا ويحيى، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ص. ٧

أنواع العاطفة نوعان:

أ) العواطف الشخصية هي الأعمال التي تجعل الشعور في السرور للرؤية والسمعة كالممدح والجمشع التي يسرنا أن نراه وأن نسمع وغير ذلك

ب) العواطف الالمية هي التي تتأثر ألم القراء وحياتهم يومياً وصفوها كاليأس وغير ذلك

٢- زكريا هو أبو نبي يحيى ومن ذرية داود ابن سليمان عليهما السلام وأحد الأنبياء والمرسلين الذي بعثه الله لتبليغ الشريعة الإسلامية.

٣- كان في هذه القصة زكريا يحتمل العاطفة الأدبية وهي العواطف الشخصية والألمية وكانت العواطف الشخصية ستة مرات والعواطف الالمية ثلاثة مرات.

د. توضيح الموضوع وتحديد

قبل الوصول إلى صلب البحث يجدر الباحثة أن توضح عناصر هذا الموضوع وأن تشرح ما يتعلق بالموضوع تسهيلاً للفهم من موضوع البحث: العواطف : جمع من كلمة العاطفة

اللغة: عَطَفَ-عَطْفًا-عُطِفَ، معنى رجع عليه بما يكره أوله بما يريد.^٤

واصطلاحاً: حالة شعورية تندفع من النفس الشرية أثر

^٤لويس معلوف، النجد في اللغة، (بيروت: دار المشرف) الطبعة الثلاثون، ١٩٨٨، ص: ٥١٢

انفعالها يحدث تراه أو تسمعه، أو يمشهد يؤثر فيه المثل في

الحب والعطف.^٥ digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الأدبية : لغة : جملة ما ينبغي لذى الصناعة أو الفني أن يتمسك به
وجميل من النظم والنثر.^٦

والياء نسبة واما معناها فهي ما يلفظ به من الكلمات او
الكلام.^٧

واصطلاحاً: فهو الفن الكلامي الذي يعبر عن العقل
ويصور الشعور.^٨

في : حرف جر تدل عليه الظرفية.^٩

قصة : لغة : من كلمة قصّ - يقص - قصصاً وهو الخبر.^{١٠}

واصطلاحاً : إتباع الأثر وإتباع الشيء وثقال يقص القصص
عليه القصص أو الخبر.^{١١}

زكريا : هو أبو نبي يحيى داود ابن سليمان عليهما السلام.^{١٢} digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٥ محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، (بيروت لبنان: دار الكتب العلمية)، الجزء الثاني، ص. ٦١٢

٦ لويس معلوف، نفس المراجع، ص. ٦٠١

٧ لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، ص. ٧٢٧

٨ أحمد الساب، أصول النقد الأدب، (مكتبة النهضة المصرية)، ص. ١٥

٩ لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، ص. ٦٠١

١٠ محمود يونس، القموس عربي-اندونسي، ص. ٣٤٣

١١ لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، ص. ٦٣١

١٢ حلمي علي شتيان، زكريا ويحيى، (بيروت لبنان: دار الكتب العلمية) ص. ٣

دراسة : من كلمة درس - يدرس - درسا - دراسة وهي بمعنى

القرأة أو الطلب.^{١٣}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أدبية : المنسوب إلى الأدب يقال: قيمة أدبية تقدير منوي غير

مادي.^{١٤}

القرآن : قرأ: تأتي بمعنى الجمع والضم ، والقراءة: ضم الحروف

والكلمة بعضها إلى بعض في الترتيل والقرآن في الأصل

كالقراءة: مصدر قراء - يقرأ - قرأنا قال الله تعالى "إن

علينا جمعه وقرآنه فإذا قرأنا فاتبع قرآنه".^{١٥}

وأما المراد من هذا الموضوع فهو النظر إلى حالة عاطفة الأدب في

القرآن من قصة زكريا عليه السلام من حيث عواطف الشخصية وعواطف

الآلمية ونما رجها وحكمة في القصة. وأما النظر من العواطف الأدبية للقارئ

قد يفهم في القصة فينظر أنواع العاطفة التي يكون في قصة. ولكن لا يتسع

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

البحث. فالباحثة تحدد بحثها من سورة مريم: ١-١١، الأنبياء: ٨٩-٩٠،

آل عمران: ٣٨-٤١ وهو البحث عن قصة زكريا

٥. سبب اختيار الموضوع

Prof. Dr. H. Mahmud Yunus, *Kamus Arab-Indonesia*, hal. 238١٣

١٤ إبراهيم أنيث، معجم الوسيط، الطبعة الثانية، ص. ١٠

١٥ مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، ص. ٩١

وأما سبب اختيار الموضوع في هذه الرسالة هو:

١. أن قصة زكريا مهم لنا أن نأخذ الحكمة عن صبري وإيمان أنبياء الله تعالى

لأن في قصة يحتمل الحكمة الكبيرة لحياة الناس

٢. وأن هذا الموضوع بعد أن قرأت من قصة زكريا فوجدت وشعر في قصة

زكريا كانت العواطف من قصة ذلك فكانت الباحثة تريد أن تبحث قصة

زكريا في القرآن الكريم من ناحية العواطف

و. الهدف الذي يراد الوصول إليه

في هذه الرسالة تريد الباحثة أن تبحث الهدف كما يلي:

١. لمعرفة تعريف القصة من قصة زكريا

٢. لمعرفة ولفهم الحكمة الموجودة في قصة زكريا عليه السلام

٣. لمعرفة ولشعر عن أنواع العواطف الأدبية موجودة في قصة زكريا عليه

السلام

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤. لمعرفة ولفهم العواطف الأدبية

ز. دراسة سابقة

لم توجد كتابة تبحث خاصة في العواطف الأدبية في القرآن وكان

البحث عن قصة "زكريا وإبراهيم لنيل الموالي" دراسة قرآنية في كلية أصول

الدين التي وجدت فيها أنواع التفاسير في أية القرآن عن قصة زكريا

وإبراهيم. هذه الرسالة تبحث عن قصة زكريا من ناحية العاطفة بالدراسة

أدب في القرآن، ولذلك هناك تبين فيها بحثا تفصيليا من حيث عاطفة وأدبها

التي اعتمدت من سور القرآن عن قصة زكريا

ح. منهج البحث

انتهجت الباحثة في كتابة هذه الرسالة منهجين:

١. المنهج الأول : طريقة جمع المواد

هو المعروف أن الباحث يستخدم المكتوبة كما يلي:

- طريقة المباشرة : وهي أن ينقل الباحث المواد من المراجع المفيدة بنفس

النصوص والعبارات عليها تبديل ولا تغيير

- طريقة غير المباشرة: وهي أن يأخذ الباحث آراء العلماء مع التصريفات

الزيادة وبعض الأحيان أخذ صلب فكرتهم الرائعة

٢. المنهج الثاني: طريقة تحليلية

إن الباحثة في هذه الطريقة قد اعتمدت في بناء رأيها على طريقة منهج

النقد الداخلي والخارجي، حيث حلت الباحثة "العواطف الأدبية في

قصة زكريا"

- وكان منهج النقد الداخلي (intrinsik) وهو منهج يبحث القصة من

حيث ألفاظها ومعانيها

- ومن منهج النقد الخارجي (ekstrinsik) وهو منهج البحث من ناحية

العوامل الخارجة المؤثرة فيها وهي ظروف حياة زكريا عليه السلام

ط. طريقة الكتابة

أما في الطريقة الكتابة فتشتمل على خمسة أبواب:

الباب الأول : أما في الباب الأول تبدأ بالمقدمة وتتكون من تسعة فصول هي الخلفيات وقضية أساسية واقتراض علمي وتوضيح الموضوع وتحديد سبب اختيار الموضوع والهدف الذي يريد الوصول إليه ودراسة سابقة ومنهج البحث وطريقة الكتابة

الباب الثاني : وفي هذا الباب يبحث وتبين العاطفة وفي هذا الباب تشتمل على فصلين هما الفصل الأول يبحث عن المفهوم العاطفة والفصل الثاني يبحث أنواع العاطفة

الباب الثالث : هذا الباب يبحث عن قصة زكريا عليه السلام في القرآن الكريم وفي هذا الباب تشتمل على ثلاثة فصول وهي الفصل الأول يبحث عن المفهوم القصة والفصل الثاني يبحث عن قصة زكريا في القرآن وفي الفصل الثالث يبحث عن الاختصار في قصة زكريا عليه السلام

الباب الرابع : هذا الباب يبحث عن العاطفة في قصة زكريا عليه السلام وفي هذا الباب تشتمل على ثلاثة فصول وهما الفصل الأول يبحث عن العواطف الشخصية في قصة زكريا عليه السلام وتمادجها والفصل الثاني يبحث عن العواطف

الأمية في قصة زكريا عليه السلام ونماذجها والفصل

الثالث تبين على الحكمة في قصة زكريا عليه السلام

الباب الخامس : هذا الباب يحتمل على الخاتمة والإستنباطات والإقتراحات

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الثاني

محة عن العاطفة

الفصل الأول

مفهوم العاطفة

وفي هذا الفصل ستشرح الباحثة عن العاطفة من حيث تعريفها وعوامل تكوينها تقسيم العاطفة وأثر العاطفة ومقاسمة العاطفة بشرح معين. وقبل يبحث في هذه الفئة فيبحث أن يفهم كيف العاطفة في قلبنا. وأن العاطفة كما نعرف تتكون على نفسية في الإنسان للمكتسب. وإنها عادة وجدانية وتستطيع أن نلاحظها في شعورنا نحو نصدق بإحساس خاص لا يشاركه فيه غيره. لأن قوة العاطفة قوي شديد فيسير القارب إلى القلب ويسهل المسوس الباطن أن حياة النفسية للمعنى حيتها. وإنها يسير حينما نراه ونسمعها ونشعر في قلب.

وبعد ذلك تفهم على بيانات تبحث العاطفة لأنها في اللغة الإنجليزية Emotion ويقابلها في العربية كلمة إنفعال ولكن أثرت كلمة العاطفة لشيوعها على الألسن في الدراسات الأدبية، ولقربها من معنى الإنفعال إذا كل منها ظاهرة وجدانية كما هو المعروف في علم النفس. على أن المعاجم الإنجليزية تفسر كل

من كلمتين بأخرى فتضع أمام Emotion حين تفسيرها كلمة Sentiment وهذه

معناها العاطفة.^١ digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقال العلماء اللغة في كتاب لويس معلوف أن معنى العاطفة وهي "الشفقة"^٢ واصطلاحاً أن يبين في نظر العلماء كما يلي :

- ١- قال أحمد نزار إن العاطفة هي انفعالات نفسية تنسئ في الإنسان حالة سرور أو حب أو كره أو غضب وهذه الحالات تؤثر في كناية كله.^٣
- ٢- قال أحمد الشايب إن العاطفة هي أهم العناصر وأقوامها طبع الأدب بطبيعة الفني وهي الميزة التي تفصل الأدب من سواه.^٤
- ٣- قال إبراهيم أنيس : إن العاطفة هي أسباب القرابة أو الصلة من جهة الولاء والشفقة. وفي على النفس إستعداد نفس يترع بصاحبة إل الشعور بانفعالات معينة والقيام بسلوك خاص وخيال فقرة أو شيء.^٥
- ٤- قال أحمد أمين إن العاطفة هي أظهر ميزة في الأدب وفي بعض أنواع العرب تكون الحاجة إليها أثر من عنصر آخر.^٦ digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
- ٥- قال عبد الرحمن شكري إن العاطفة في الشعر وهي الأساس الذي يقوم عليه الشعر وبحث على عواطف النفس حثاً شديداً.^٧

^١ أحمد الناب، أصول النقد العذب، (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، ط : ٧، سنة: ١٩٦٤) ص: ١٨١

^٢ لويس معلوف، المنحد في اللغة، (بيروت: دار المشرق، سنة: ١٩٨٦)

^٣ أحمد نزار، البلاغة في النقد، (مصر: دار مصر الطباعة)

^٤ أحمد الناب، أصول النقد الأدبي، (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، ط: ٧، سنة: ١٩٦٤) ص: ٣١

^٥ إبراهيم أنيس، المعجم الوسيط، (الجزء الثاني، ط: ٣، مجهول السنة) ص: ٦٠٨

^٦ أحمد أمين، النقد الأدبي، (بيروت: دار الكتاب العربي، ط : ٤، سنة : ١٩٦٧) ص : ٤٤

^٧ محمد زغلول سلام، النقد العربي في الحديث، (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، مجهول المدينة والسنة) ص: ١٧١

٦- وعند جبور عيد النور في كتابه معجم الأدب أن العاطفة كما يلي :

أ- حالة شعورية في مقابلة التصور الذي يحدثه الأحساس . مثل ذلك أحس بلون الأحمر يبعث في عاطفة الإنشراح. على العموم العاطفة هي حالة إنفعالية، في مقابلة الحالة التعقيلية والفاعلة.

ب- مشاعر الميول إثارية في مقابلة الأنانية ودلت اللفظ أصلا على جميع أنواع المشاعر غير العابرة، فإنها تطلق عادة في المصطلحات الشائعة على في إعماق الإنسان.^٨

٧- وعند محمد التونجي في كتابه المعجم المفصل في الأدب أن العاطفة في حالة شعورية تندفع من النفس البشرية أثر إنفعالها يحدث تراه أو تسمعه أو بمشهور يؤثر فيه.^٩

بعد أن نظرت الباحثة من آراء العلماء، فما نعرف المراد أن العاطفة جميعا هي أعمال النفسية تظهر على الإنسان في حالة سرور أو حزن أو حب أو كره أو غضب. وإنه أحيانا يؤثر من السمع والبصر والمشاهد من أجله.

أثر العاطفة

العاطفة أثر كبير في قيمة العمل الأدبي، وتكسب الأثر قيمة خالدة بصفاتها الأدبية، فهي تحول إلى كتلة من الشاعل الإنساني. وهذا أثر العاطفة من ناحية

^٨ جبور عيد النور، المعجم الأدبي، (بيروت : دار العلمي الملايين) ١٦٧ - ١٦٨

^٩ محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، (بيروت: دار الكتب العلمية) ج: ٣، ص: ٦١٢

الخيال والمعاني والموسيقى وفي حياة النفسية والسلوك. وأما ذلك من النواحي أن

يبين كما يلي: digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١- أثر العاطفة في المعاني والكلمات

إن العاطفة تؤثر كبيرا في المعاني والكلمات، بالعاطفة تكون المعاني غريزة فياضة وقوية واضحة. وبالعاطفة تكون الكلمات في غاية الجمال.^{١٠}

٢- أثر العاطفة في الخيال

الخيال عنصر من عناصر الأدب، فكل أدب كما قلنا يشير العواطف، ولكن مما لا شك فيه أن للخيال دخلا كبيرا في إثارة تلك العواطف. إذا لا يكون العاطفة فلا يكون قيمة حتى أن نعرف سيما من الطبع الإنسان ولا نعرف صور الشخصية.^{١١}

٣- أثر العاطفة في الحياة النفسية والسلوك

للعاطفة أثر كبير في سلوك الإنسان والتفكير، وأن العاطفة عنصر هام في الأدب وتؤثر العاطفة كبيرا في الخيال والمعاني والكلمات والموسيقى وكذلك تؤثر في الحياة النفسية والسلوك. واختلاف الناس في سلوكهم هو نتيجة لتباين عواطفهم.^{١٢}

^{١٠} أحمد أمين، النقد الأدبي، (بيروت: دار الكتاب العربي، ط: ع، سنة: ١٩٦٧) ص:

^{١١} نفس المراجع، ص: ٥٤

^{١٢} كامل محمد عويضة، علم النفس الشخصية، (بيروت: دار الكتاب العلمية، ط: ١، سنة: ١٩٩٦) ص: ١٤٠

٤- أثر العاطفة في الموسيقى

إن العاطفة ظهرت في اختيار الكلمات والبارات ذات الموسيقى. وموسيقى الأدب عند العبدوري تناب الكلام وتمثل نسق الألفاظ وجريا على نمط متساوي التركيب.^{١٣}

وأما قوة العاطفة فتعتمد على خمسة حالات

- ١- تعتمد قوة العاطفة على طبيعة الكاتب أو شاعر، فيجيب أن يكون هو قوي الشعور فيما يكتب وإلا لم يستطع في العادة أن يثير شعور القارئ.^{١٤} وكثيرا ما يكون الكاتب أو الأديب مزودا بأسباب كثيرة من القوة كحسن التعبير وقوة الخيال ثم هو يفشل لأنه تنفسه قوة العاطفية.
- ٢- وتعتمد قوة العاطفة وإثارة الأدب عواطف الناس أيضا على قوة الأسلوب.^{١٥} وسنجد فيما بعد أن لقوة الأسلوب مدخلا كبيرا في إثارة العواطف ووضوح المعاني. والأديب قد يستطيع أن ينقل إلى سامعية ومعانية ولكن لا يستطيع أن ينقل إلى عواطف و شاعره إلا بقوة الأسلوب.

^{١٣} عبده عبد العزيز قلقيلة، النقد الأدب في المغرب العربي، (مهدر ١٩٧٣، ص: ١٥)

^{١٤} أحمد أمين، النقد الأدبي، (بيروت: دار الكتب العربي، ط ٤، سنة: ١٩٦٧) ص: ٤٨

^{١٥} نفس المراجع، ص: ٣٨

٣- وتقاس العاطفة أيضا باستمرارها وثباتها، ولذلك معنيان :

الأول، بقاء أثرها في نفوس السامعين زمنا طويلا فتكرن كالقطعة الموسيقية يسمعها السامع ثم لا تزال ترن في أذنه بعض الأنعام والتكرار. كذلك الشأن في الأدب، فبعض القطع الأدبية يؤثر تأثيرا وقتيا وآخر يبقى في الذاكرة طويلا.

والثاني، أن تكون القطعة الأدبية تثير شعورا متجانسا منسلسلا، وبعبارة أخرى أن تكون هناك وحدة فلا ينتقل الأديب من شعور إلى آخر من غير صلة.^{١٦}

٤- أن تكون العواطف خصبة غنية متنوعة وقلما يوهب الأديب هذه الموهبة.^{١٧} وقد يشتهر الأديب ويعظم أمره وهو مع ذلك مفتقر إلى هذه الصفة، ونعني بها كثيرا التجارب التي تجعل في استطاعته إذا تعرض لنوع من العاطفة أن يستوفي الكلام فيها كما يستطيع أن يتنوع في كتابته أو شعره فيمس مشاعر مختلفة وهو في كلمتها غزير.

٥- تقدم أيضا القطعة الأدبية بنوع العاطفة ودرجة رفعتها أو وضعتها.^{١٨} وهنا يعرض أمر كثر حوله الجدل لأن القول بأن للعواطف درجات يستلزم أن هناك عواطف سامية وأخرى وضيفة. فهناك عواطف جليلة وأخرى هزئة، وكلاهما وضعا للأدب وإن كان يختلفان قيمة، وهناك عواطف

^{١٦} نفس المراجع، ص: ٤٨

^{١٧} نفس المراجع، ص: ٤٩

^{١٨} نفس المراجع، ص: ٥٠

نثيرها موسيقي الشعر وجناسه، وهناك مشاعر تثيرها معاني الشعر، وهناك
 أدب يثير لذته حسية كالليل إلى الخمر والنساء وما إلى ذلك، وهناك أدب
 أرقى يثير شعورا اخلاقيا كالأعجاب بالبطولة واحتمال الالام في سبيل
 أعمال جليلة.^{١٩}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^{١٩} نفس المراجع ، ص: ٥٠

الفصل الثاني

أنواع العاطفة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هذا الفصل تشرح الباحثة عن الأنواع العاطفة ومقاييسها، وبعد تبحث الباحثة لمحة عن المفهوم العاطفة، فتتكلّم عن الأنواع العاطفة يشرح معين.

١- أنواع العاطفة

قال أحمد الشايب إن العاطفة تنقسم إلى قسمين وهما:

١- العواطف الشخصية Self Regarding Emotions وهي العواطف التي

تحملنا على الدأب وراء صالحنا الخاص كالجشع أو الفرار من

الميدان أو الانتقام أو المدح رجاء النوال.^{٢٠} فهذه ليست من

الإنفعالات الأدبية السامية التي تحرص عليها النقد لأنها تحيا في

دائرة ضيقة هي دائرة المنتفع ثم تحمل النفس على الأثرة والمهوان،

فالمدح على حمل خاص أو على إحسان نلته لا يكون كالمدح الذي

يتجه إلى الإحسان في ذاته أو إلى المحسن باعتباره فاضلا إنسانيا،

دون العناية نفس، ظفرت بشيء إصغاء لأنه متصل بفضيلة عامة

يشارك فيها الناس جميعا.

^{٢٠} أحمد الشايب، أصول النقد العذب، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ط : ٧، سنة: ١٩٦٤) ص: ١٨١

ب- العواطف الألمية Painful Emotion هي التي تثير آلام القراء ونشعرهم
 بما ينغض حياتهم ويكرر صنفوها كالحسد والسخط واليأس
 والظلم ونحوها لأن وظيفة الأدب الرفيع يغلب عليها التهذيب
 النفس.^{٢١} وإذاعة السرور لا البؤس والتبرم، ولعل ذلك من وظيفة
 الفنون الجميلة كلها. على أن الأديب والإنسان مطلقا لا يجب
 إشعار نفسه بالآلام إلا أن يكون يقسم الحس كثيب الطبع يرى
 الحياة سرورا وأثاما. نقول ذلك مع اعترافه الباحثة أن هذه
 العواطف قوية.

وأما أنواع العاطفة عند محمد عويضة ينقسم نوعان وهي :
 العواطف الحب وعواطف البغض. وفي حياة الشخص عاطفة غالية تقيمن
 على سلوكه كما نجد عند بغض الهواة. وهذه العاطفة الغالية وجهت
 زعيما مثل مصطفى كامل نحو خدمة وطنه، وهي العاطفة التي تحملنا على
 احترام النفس والتمسك بالكرامة وعمل الواجب لأنه يرضي ضميرنا، وفي
 إهماله احتقار لذاتنا.^{٢٢}

وأما المقاييس التي تستعين بها نقض العاطفة الأدبية هي خمسة
 مقاييس :

- ١- صدق العاطفة أو صحتها
- ٢- قوة العاطفة أو روعتها

^{٢١} نفس المراجع، ص: ١٨٣

^{٢٢} كامل محمد عويضة، علم النفس الشخصية، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط: ١، سنة: ١٩٩٦) ص: ١٣٩

٣- ثبات العاطفة أو استمرارها

٤- تنوع العاطفة أو شمولها

٥- سمو العاطفة أو درجتها

وبين المقاييس أن يبين كما يلي :

١- صدق العاطفة أو صحتها

المراد بصدق العاطفة هو أن تكون العاطفة أصلية صحيحة

غير زائد ولا مصطنع حتى تجعل الأدب له قيمة خالدة.^{٢٣}

كما نعرف في الباحث أن العاطفة يملك أثر كبيراً في سلوك

الإنسان. وأن تكون تظهر أثر العاطفة حينما القارئ أو الممتنعين

الأدب قيمتها على كل حال. وفي هذه الحالة صورة في حالات،

فالعاطفة الصداقة من الحالة المذكورة نحو يصدق الأنفاس من

المشكلات التي شاعرهما، إذا يشعر الحب والغضب، فصدقها ليس

الممكن في القلبها للكاذبة. فالإنسان بعواطفه ظاهر كل الفعلة.

قطوية العبد يبعث الحزن العميق والرثاء لا يعود المعصية

وانتصار الحق يثير الجميل وشعر الإحساس، لأن العاطفة في هذا

الحال عميقة والعواطف أصلية صحيحة تجعل الأدب مؤثراً في

نفوس القراء.

^{٢٣} أحمد الناب، أصول النقد الأدبي، ص: ١٩٠

٢- قوة العاطفة أو روعتها

والمراد بها إستوتقنا من صدق العاطفة سألنا القارئ أنار
النص الأدبي شعورك؟ وهل بعث الشعور حيا قويا؟ وهل أوسع
نظرك وأحى قلبك؟ أو كما يقول هل إعطاءك عينا جديدة ترى
بها وقلبا جديدا تحس به؟ إذا كان ذلك متوافرا كان النص اديا
قويا.

ولكن ليس المراد بقوة العاطفة ثورتها وحدثها. فقلد تكون
العاطفة الرزينة الهادئة أبعد أثرا و أقوى إيجاء لعمقها وأصالتها
فتكون من ذلك أبقى و أخلد.^{٢٤}

٣- ثبات العاطفة أو استمرارها

المراد بثبات العاطفة استمرار سلطائها على نفس المنشئ ما
دام يشعر أو يكتب أو يخطب لتبقى القوة شائعة في فصول الأثر
الأدبي كله لا تذهب حرارتها.^{٢٥}

وبهذا يشعر القارئ أو السامع ببقاء المستوى العاطفي على
روعته مهما تختلف درجته باختلاف الفقرات والأبيات.

^{٢٤} نفس المراجع، ص: ١٩٣

^{٢٥} نفس المراجع، ص: ١٩٧

٤- تنوع العاطفة أو شمولها

والمراد بتنوع العاطفة أو شمولها هو الحماسة أو الحب أو

الإعجاب أو الأحلال في الشعر و النشر.^{٢٦}

٥- سمو العاطفة أو درجتها

وأخيراً، يعتمد النقد الأدبي على درجة العاطفة من حيث سموها أو ضعفها وأول ما يترئ لك هو الفرق بين الإعجاب الذي نحمة لجمال الأسلوب من صفاء العبارة وجمال الوزن وروعة الخيال.^{٢٧}

فمن المعروف أن هناك انفعالات تنشأ عن طريق الحواس الظاهر كالسمع والبصر. فيترك في الخيال الذاكرة لذة حسية، وآخر يتجاوز هذا الحواس إلى الإيحاء وأثرة معان تتصل بهذه المشاهد فهو انفعال أسمى لهذه العواطف الروحية السامية. فقال الشاب "إن العواطف المعنوية أسمى من العواطف الحسية، إذ تتناول الحق والفضائل والأعمال المحيدة من كل ما يقوى صلبتنا بالحياة.^{٢٨}

^{٢٦} نفس المراجع، ص: ٢٠١

^{٢٧} نفس المراجع، ص: ٢٠٣

^{٢٨} نفس المراجع، ص: ٢٠٤ - ٢٠٥

الباب الثالث

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

التركيب بقصة زكريا في القرآن

الفصل الأول

مفهوم القصة

هذا الفصل تشرح الباحثة عن المفهوم القصة وعوامل تكوينها هي أساس القصة وعناصر القصة وخصائص القصة وشروط القصة وأنواع القصة و أغراض القصة.

١ - مفهوم القصة

القصة هي حكاية تعتمد على السرد والوصف، وقد يدخل فيها الحوار أحيانا. وعناصرها الفنية الحديثة : (الحادثة - السرد - الشخصية - الزمان - المكان - الفكرة).^١ ورأى العلماء كما يلي :

١- قال إبراهيم أنيس في كتب المعجم الوسيط، أن معنى القصة اللغة

التي تكتب - الجملة من الكلام أو الحديث أو الأمراء والخبر أو الشأن وحكاية الثرية طويلة تستمد عن الخيال أو الواقع أو منهما مع تبني على قواعد معينة عن الكتابي.^٢

ب- قال لويس معلوف في المنجد والأعلام، أن القصة مصدر من كلمة قص - يقص في اللغة بمعنى الحدوث. وأما معناها لاصطلاح هي

^١ حسن جاد حسن، الأدب المقارن (جامعة الأزهار : كلية اللغة العربية) ط: ٣، س: ١٩٧٨، ص: ٧٧

^٢ إبراهيم أنيس، المعجم الوسيط، الطبعة الثانية، ص: ٧٤

إتباع الأثر وإتباع الشيء وثقال يقص القاص عليه القصص أو

الخير^٣ digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ج- قال شهاب الدين قليوبي، أن القصة بمعنى قطعة الخبر التي تابع
وموجود بكثرة المكان.^٤

فالمراد من القصة هي كل شئى فيها يوجد الخبر أو الحوادث، يعنى
الحادثة تبين فعل وقول الناس.

٢- أساس القصة

القصة تشتمل على ثلاثة أشياء أساسية، وهي :^٥

- ١- الفكرة التي تتضمنها القصة، والناحية النفسية فيها، ومناسبتها
للقارئ أو المستمع كما يدخل ضمن الفكرة طول القصة وقصرها.
- ٢- ترتيب عناصر الفكرة وانسجامها
- ٣- اللغة والأسلوب الذي تصاغ به الفكرة

المراد باللغة هنا الألفاظ، وبأسلوب التراكيب حقيقة، والكاتب

يجب أن يفكر في القصة التي أكتبها، وكذلك القصة ترتيبها
عناصر فكرتها، حتى القارئ والسماع يستطيع أن يفهمها.

^٣ لويس معلوف، المنجد والأعلام، ص: ٦٣١

^٤ Qolyubi, Syihabuddi, *Statistika al-Qur'an*, Titian Ilahi, cet: 1, 1997, hal : 65

^٥ عبد العزيز عبد المجيد، القصة في التربية، ص: ١٣

٣- عناصر القصة

ومن عناصر القصة، هي:^٦

- الأحداث هي الوقائع التي تحاك منها القصة
- الشخصيات الموجودة في الحوادث الذي يمثل القصة
- الحوار بين هذه الشخصية

٤- شروط القصة^٧

- التوازن بين مراحل القصة
- الإعراض المنشئ كل الحوادث بعباراة صريحة
- المحافظة على وحدة القصة الفنية وترابط عناصرها
- أن يكون الشخصيات طبيعية تدل أفعالها وأقوالها على حقيقتها
- أن يكون الحوار بين الشخصيات طبيعيا لا تناقض فيه

٥- أنواع القصة^٨

(١) القصة الأحبارية هي البسيطة مما يرد في التاريخ والأدب الحكايات العادية

(٢) القصة البطولة (الملاحم) هي قصة شعرية طويلة تدور حوادثها حول معارك ضخمة بطولات خارقة.

^٦ نفس المراجع، ص: ٢٠

^٧ نفس المراجع، ص: ٢١ - ٢٢

^٨ عمر فرخ، المناهج الجديد في الأدب، ص: ١٩٦

(٣) القصص الديني هو القصة ذات هدف ديني بحث والقصص القرآني

هو من القصص الدينية digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

(٤) القصص اللغوي (المقامات)

(٥) القصص الفلسفي هو اتحاد القصة وسيلة تفهيم مدرك من المدارك العلمية.

(٦) القصص الوجداني التعلق بالعواطف الإنسانية والدثر حول الحب ومعالجة قضايا الإنسان الضعيف والمجتمع القوي الظالم.

(٧) الرواية التاريخية قصة طويلة تقع في أجزاء وتعالج موضوعها كاملاً.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثاني

آيات القرآن في قصة زكريا وبياتها

وبعد مفهوم فستذكر آيات التي تناسب بقصة زكريا في القرآن، كما يلي

:

١. آيات زكريا

النمرة	القرآن	سورة الآية
١	كهيعص	مريم : ١
٢	ذَكَرْ رَحْمَةً رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا	مريم : ٢
٣	إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا	مريم : ٣
٤	قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا	مريم : ٤
٥	وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا	مريم : ٥
٦	يَرِثُنِي وَيَرِثْ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا	مريم : ٦
٧	يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا	مريم : ٧
٨	قَالَ رَبِّ أَتَى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا	مريم : ٨

٩	قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلِ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا	مریم : ٩
١٠	قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا	مریم : ١٠
١١	فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا	مریم : ١١
١٢	هَئِنَاكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ	آل عمران: ٣٨
١٣	فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ	آل عمران: ٣٩
١٤	قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ	آل عمران: ٤٠
١٥	قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ	آل عمران: ٤١
١٦	وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ	الأنبياء : ٨٩
١٧	فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ	الأنبياء : ٩٠

digilib.uinsa.ac.id	إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهْبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ	digilib.uinsa.ac.id
---------------------	--	---------------------

وأما زكريا في آيات القرآن هو مشكلات الانفعال في نفوس الإنسان التي تكون في نفس العالم في حالتها التي صور في هذه الصورة.

وفي قصة زكريا هي قصة من القصص القرآن، وأما أنواعها كما يلي :

ب. أنواع القصص في القرآن

والقصة في القرآن الكريم ثلاثة أنواع :^٩

النوع الأول : قصص الأنبياء، قد تضمن دعوته إلى قومهم، والمعجزات التي أيدهم الله بها، وموقف المعاندين منهم، ومراحل الدعوة وتطورها وعاقبة المؤمنين والمكذبين كقصص نوح، وإبراهيم، وموسى، وغيرهم من الأنبياء والمرسلين

النوع الثاني : قصص قرآني يتعلق بحوادث غابرة. وأشخاص لم تثبت

نبوتهم، كقصة الذين أخرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر

الموت. وطالوت وجالوت، وابن آدم، وأهل الكهف

النوع الثالث : قصص يتعلق بالحوادث التي وقعت في زمن رسول الله صلى

الله عليه وسلم كغزوة بدر وأحد في سورة آل عمران،

وغزوة حنين وتابوك في التوبة، والإسراء، ونحو ذلك.

^٩ مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، حقوق الطبع محفوظة، ص: ٣٠٦

ج. فوائد قصص القرآن^{١٠}

وللقصص القرآن فوائد نحمل أهمها فيما يأتي:

١- إيضاح أساس الدعوة إلى الله، وبيان أصول الشرائع التي بعث فيها كل نبي

٢- تصديق الأنبياء السابقين وإحياء ذكراهم وتخليد آثارهم

٣- إظهار صدق محمد صلى الله عليه وسلم في دعوته بما أخبره عن أحوال الماضين غير القرون والأجيال

٤- مقارنته أهل الكتاب بالحجة فيما كتموه من النيات والهدى، وتحديه لهم بما كان في كتبهم قبل التعريف والتبديل.

٥- والقصص ضرب من ضروب الأدب: يسغي إليه السمع، وترسخ غيره في النفس

د. أغراض قصص القرآن^{١١}

١- إثبات الوحي والرسالة

٢- بيان عن الدين كله من عند الله

٣- بيان أن الله ينصر أنبيائه في النهاية ويهلك المكذبين. وذلك

تثبيتا لمحمد، وتأثيرا في نفوس من يدعوهم إلى الإيمان

٤- تصديق التبشير والتحذير

٥- بيان نعمة الله على أنبيائه وأصفياه

^{١٠} نفس المراجع، ص: ٣٠٧

^{١١} سيد قطبي، التصوير الفني في القرآن، ص: ١٤٤

الفصل الثالث

اختصار قصة زكريا

في هذا الفصل ستشرح الاختصار في قصة زكريا عليه السلام فيما يلي:

١- إسمه ونسبه

يتحدر زكريا من ذرية داود أبي سليمان عليهما السلام. فهو زكريا برخيا بن عدو بن مسلم بن صديقة بن ناحور بن سلوم بن ثهفاساط بن رحيعم بن سليمان بن داود عليه السلام.

وزوجته إسمها إيشاع وقيل إسباع وقيل بليشفع بنت فاقوذ وهي أم يحيى. وأختها حنة بنت فاقوذ زوجة عمران بن ساهم بن أمور بن ميثان بن حزقيل بن إحريف بن يؤم بن عزازيا بن أمصيا بن ناوس بن نوثا بن فارض بن يهو شافاظبن رادم بن أبيا بن رحيعم بن سليمان.

وإيشاع وحنة من سبط يهوذا بن يعقوب. فحين أن زكريا ينتهي نسبه إلى لاوي بن يعقوب.^{١٢}

زكريا هو الذي ذكره الله تعالى، واسمه ذكر في القرآن الكريم ثماني مرات في المواضع التالية:^{١٣}

- سورة آل عمران : الآيتين ٣٧ - ٣٨

- سورة الأنعام : الآية ٨٥

^{١٢} حلمي عل شعبان، زكريا ونبيي، (دار الكتب العلمية: بيروت) ص: ٥ - ٦

^{١٣} نفس المراجع، ص: ٧

- سورة مري : الآيات ٢ - ٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id سورة الأنبياء : الآية ٨٩ digilib.uinsa.ac.id

٢- حياة زكريا

كان زكريا من أصلح رجال بني إسرائيل. فقد امتاز بشخصية هادئة نقية وسلك في حياته سلوكا طاهرا. فابتعد عن ارتكاب المعاصي والأثام وانصرف إلى عبادة الله عز وجل في هيكل بيت المقدس. وكان زكريا ف حياته العادية تجارا يعتاش من صنعته ويؤمن قوته وقوة عياله من تعب يديه.

وابتعد بنو اسرائيل عن تعاليم موسى عليه السلام وخالفوا شرائه. وبقي زكريا وعديله عمران من العباد الملازمين للهيكلي. وفي أحد الأيام بينما كان زكريا في الهيكل وقد فرغ من صلاته أتاه الوحي ببعثه نبيا إلى بني اسرائيل.^{١٤}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وكان نجارا وقيل كان يعمل في الطين. أرسله الله تعالى إلى بني اسرائيل بعد أن عادوا من أسربابل وانغمسوا في المعاصي. فها هم عن ذلك دعاهم ودعاهم إلى الخير والوفاء بما عاهدوا الله تعالى عليه، وعدم مجاوزة حدود الله. وكان هو الذي يقدم القرابين، ويفتح باب الكنيسة ويأذن للناس بدخولها.^{١٥}

^{١٤} نفس المراجع، ص: ٧ - ٨

^{١٥} حاتم عبد القادر، قصص الأنبياء (دراسات في الاسلام: القاهرة) ص: ١٢٤

وأعلمه أن الله تعالى بعثه رسولا إلى بني إسرائيل، فخر زكريا
ساجدا له تعالى على ذلك، وخرج إلى بني إسرائيل بأمرهم بالعرف
وينهاهم عن المنكر وأن يعبد الله. ولم يرزق زكريا بأولاد لأن زوجته
عقيم، ووصل عمره طال في فائدة أن يدع قومه يعبد الله والأيمانها، ولكن
قومه وافق يعترض، ولا يعبد الله، ويعملون الظلمين، ومتكبر، ومتعجرف،
وغيرها.^{١٦}

لقد كان عجوزا وكانت زوجته عجوزا مثله قد شاب شعر رأسها
أيضا، وعرف كل منها أن العمر قد طال، والكبر قد أتى عليهما، فها هو
ذا زكريا، لم يعد يستطيع المشي كقيرا، كما كان في حالة شبابه، وهو
الآن لا يذهب إلا إلى المعبد، حيث يعبد الله تعالى، ثم يعود في المساء إلى
مزله، ولا يملّ من ذكر الله بقلبه ولسانه يحمده ويسبحه.^{١٧}

ولم هبة زكريا بالأولاد، ولو بعمره طويلة، ولكنه وافق يدع الله
لعبة الموالي من الصالحين لتدليل ونشأة يجاهدها. وهذا التي بسبب
الطاهران الحزن ورجاء شديدا وماعدة التي عجوز كمثلها ذلك لا يمكن
يجد يد الولد.

ونظر هذا رغبة وشديدة، ليس فقد لأن أرد ليحيد الولد التي وجد
يدبر يوم عجوزها، ولكن أراد أن يواصل الدعوة التي خالص في عاطها

^{١٦} Rahman, Fatkhur, *Kisah-kisah Nyata dalam al-Qur'an*, Apolo: Surabaya,

hal 246

^{١٧} محمد موفو سليمة، قصص القرآن (الرياض: دار الهدى لنشر والتوزيع) ص: ٣

منذ حياتها، وما كثير بين الذين وعسرتما التي لا أراد الخضوع ويعمل

الخبث والظلم ولا يسمع الداعي الي يكتب في الكتب.

وأما رغبتها يموج في نفوس بين قلب وقلبها، ولكن يصنع على نفسها طمأننا ولا يأس على ما التي يقابلها، يصنع على نفسها، فهما راضيان على كل حال ويحمدان الله تعالى على قسمته وإرادته.

٣- الدعاء

وعاش العجوز أن هذه الفترة من العمر في آخر حياتها، يذكران الله ويتعبدان على قدر استطاعتهما دون ملل ولا فتور، وإنه يعيش دون ولد ولا ابن حتى كبير، ولكن لا يأس زكريا من رحمة الله، ومرة وبينما كان في المعبد، وجد نفسه يرفع يديه إلى الله بخشوع وتضرع، وهو يقول : رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين.^{١٨}

وفي القرآن الكريم يتحدث أن من عمره طالة هو قبل إضافي هية الموالي، حتى ذلك الحال يقلق قلبها، لا يأس لأنه لأراد الدعوة التي يمسخها لا يكون التي يستمرها. ثم مناجاة الله لهية الابن ومن صبره وتوكله فكاد الله دعائه بتزل الخير فرحا بها، على والد الابن واسمه يحيى.^{١٩}

وبعد ذلك زكريا يفرح ويخلط بمستهيلة مهية الموالي من خفها وذلك حال لأن يحلتين زوجته عقيم وهو بعد طال من عمره، فقال تعالى

^{١٨} نفس المراجع، ص ٤ - ٥

^{١٩} Hadi, Syaiful, *Sketsa al-Qur'an*, PT Usaha Fariska Putra: hal:839

: يا زكريا ذلك سهولتي وأنه خالق على زوجته زمريا ونبي الله زكريا
 لاتعلما بالإنسان منذ ثلاثة يوما إلا بإشارة وهو أيضا يذكر الله ويسبح في
 كل ليلة وصباح. وبعد ذلك والداعى ابن زكارياء التي كيف في تذاكر في
 القرآن.

٤- فضائل زكريا

وصف عز وجل زكريا بأحسن الصفات ومدحها وأثنائها فكان
 من الصالحين. و زكريا كان من المسارعين في فعل الخير والمتصدقين
 بأموالهم والأجتيين إلى الله تعالى في شدايدهم ومخنهم.^{٢٠} قال تعالى : إِنَّهُمْ
 كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ
 سورة الأنبياء : ٩٠

وفي قصة زكريا عليه السلام عظات وعبر منه :^{٢١}

١- أن الله عز وجل قادر على كل شيء ، فإذا أراد شيئا فإنه يقول له :
 "كن فيكن"

٢- ومن دلائل قدرته تعالى أن زكريا أنجي ولدا وقد بلغ المائة
 والعشرين، من عمره وكانت زوجته في التاسعة والتسعين. وفي
 ذلك معجزة لمن يتأمل ويتفكر.

^{٢٠} حلمي على شعبان، ص: ٤٢

^{٢١} نفس المراجع، ص: ٤٣ - ٤٤

- ٣- أن الدعاء إذا كان صادر من قلب فقي و نفس تقية وروح صافية فإن الله تعالى عز و جل يسمعه ويستجيب لصاحبه، فقد إستجاب لدعاء زكريا ووهب له الكبر يحيى.
- ٤- ضرورة الصبر على كل ما يصادف الإنسان من متاعب ومشاكل خاصة في سبيل الله عز و جل.
- ٥- تفويض الأمور إلى الله سبحانه الله تعالى والخضوع لإرادته والأذعان لمشيئته

٥- مقتل زكريا

- اختلف العلماء في كيفية موت زكريا :
- وروى كعب قال : فلما رأى زكريا أن ابنه يحيى قد قتل وخسف بالقوم انطلق هريا في الأرض حتى دخل بستانا عند بيت المقدس في أشجار فمر زكريا بشجرة من ذلك الأشجار فنادته الشجرة :
- يا نبي اللههلم إلي هاهنا.
- فلما أتاها التفت عليه الشجرة ودخل زكريا عليه السلام في وسطها. فانطلق عدو الله إبليس لعنة الله حتى أخذ بطرف رداءه فأخرجهم الشجرة ليصدقوه إذا أخبرهم.^{٢٢} وجاء الذين يلتمسون زكريا فأخبرهم إبليس أنه دخل الشجرة.

^{٢٢} عصر المراجع: ص: ٣٩

فأراهم طرف ردائه فأخذوا الفؤوس فضربوا الشجرة حتى قطعوها
 بنين. فسلط الله عليهم أحببت أهل الأرض علجا بجوسيا. فانتقم الله من
 بني اسرائيل بدم يحيى و زكريا. وهما وفاة في حال شاهيد.
 وفي رواية الآخر نبي الله زكريا وفاة في قاتل الملك هرودس، لأن
 يمنع أراد الملك التي يقصد متجوزة هيرودية.^{٢٣}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الرابع

العواطف في قصة زكريا

الفصل الأول

العواطف الشخصية

في هذا البيان أخذت الباحثة تبحث عن العواطف الشخصية التي كانت في هذه القصة زكريا في القرآن. وبعد ذلك تجرب أن تبين العواطف التي وجد فيها، ثم يوافق بآيات القرآن من بعض سورتها، فمن المعروف أن هذه العاطفة الشخصية هي الأعمال التي تجعل الشعور في حال السرور للرؤية والسمعة. أو التي في شاعر الدور في القصة. كالمَدح، والحب، الرجاء، والشوق وغيرها. وأما في هذه القصة أمثلة من العواطف الشخصية فكما يلي:

العواطف الشخصية في سورة مريم:

١. القرآن: ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا (٢) إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا (٣) (مريم: ٢-٣)

- القصة : ولما زكريا مناجاة على ربه بخشوع وتضرع بأمور الذي شاعر في الحياة.

والمقصود أن الله تعالى أمر رسوله صلى الله عليه وسلم أن يقص على الناس خبر زكريا عليه السلام وما كان من أمره حين

وهبه الله ولدا على الكبر وكانت امرأته مع ذلك عاقرا في حال
شبيبتهما وقد أنشئت أيضا حتى لا يئأس أحد من فضل الله ورحمته
ولا يقنط من فضله تعالى.^١

- المراد : أما قصة زكريا فقد أكرمه الله تعالى بولادة يحيى بعد دعاء
ومناجاة، وتضرع وإخلاص، وذلك في سن الكبر هو وامراته،
التي كانت عاقرا لاتلو في فتايتها ووجه الآية الفريدة أن الكبر
عادة لاينجب، وأن العاقر لايلد. فأزال الله موانع الولادة، هياء
القدرة على الأنجاب والأخصاب عند الأب زكريا عليه السلام.
وسبب هذه الإجابة لدعاء زكريا أنه كان كغيره من الأنبياء
يبادر فعل الطاعات، وعمل القربات، وأنه كان يدعو في حال
الرجاء وحال الشدة، وحال الرجاء والرحبة، وأملا في رحمة الله
وفضله، وخوفا من عذابه وعقابه لأن الرغبة والرغبة
متلازمان.

واما زكريا لا يئأس بالدعاء ربه وجد نفسه يرفع يديه إلى الله
بخشوع وتضرع واخيرها فاستجاب الله دعاءه لأن الله لا يعرض
على عبده الذي خشوع وتضرع.

١ الامام ابي الفداء إسماعيل بن كثير، قصص الأنبياء، دار الفكر، الطبعة الأولى، ص. ٦٣٩

- المدح: في هذه الآية تبين العواطف الشخصية هي المدح على عبده بإسم زكريا، لأن الله يمدح زكريا يدعو بإخلاص وصبر وتضرع. وفي هذه الآية وجود المجاز وحد في كلمة "عبده".

- الحكمة : اذا كان عبد الله يدعو إليه بالخضوع إليه سبحانه وتعالى.
 ٢. القرآن : يَرْثِي وَيَرِثُ مِنْ آلٍ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا (مریم: ٦)
 - القصة : كما قال في الرواية أن زكريا لان زكريا يعطى ور اثنها إلى جبل التي ليس من الصالحين في يعلم ذلك الأمانة لأن زوجته عقيم. فلا يملك جبل استمراره التي سيحمل التربة ويستعدها ليرثها ويستمر الأنفعالات الخلفاء وذلك يخوفها، ولكن الذي يده هي جبل من الصالحين، وجبل التي يستطيع للمنفعة المالمها، ويستطيع للمنفعة ذلك المال ووراثه الأنبياء من أجداده وجداتها.^٢

- المراد : حينما دعا زكريا ربه يقول "يرثني ويرث من أجداده في العلم والنبوة"،^٣ والمراد وراثته التي يحتمل الشرع والعلم فأ الأنبياء لا يورثون المال وإجعله مرضيا.

وقال الرازي: قدم زكريا عليه السلام على طلب الولد أمور ثلاثة: أحدها كونه ضعيفا، والثاني: أن الله مارد دعاءه البتة، والثالث: كون المطلوب بالدعاء سببا للمنفعة في الدين ثم صرح

^٢ Quth, Sayyid, *Tafsir fi Dhi Dhiial Qur'an, Gema Insani, Jakarta: 2003*, hal. 357

^٣ أهبت الزحيلي، تفسير المنير، دار فكر المعاصر، بيروت، ص. ٥٤

بسؤال الولد وذلك مما يزيد الدعاء تأكيد المافية من الاعتماد على

حول الله وقوله عن الأسباب ظاهرة: digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- الرجاء: وفي هذه الآيات يستعمل الرجاء لأن رجاء زكريا هو من وراث مرضيا، يعني محسن ولا يصنع المعصية. وفيها وجود مجاز واحد "يرثني".

٣. القرآن: قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً ۖ فَلَمَّ قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا (مريم: ١٠)

- القصة: وبعد تلك البشارة بقي زكريا في عجب من نفسه وحاله، فهو إن كان شيخا قد يستطيع الألباب ولكن زوجته عاقر فمن أين لها أن تحبل وقد تقدم بها العمر وامتنعت عن الحيض.

ولم يشك زكريا بوحي ربه ولا بقدرته عن الأنعام عليه بغلام. ولكفه أراد أن يستيقن أكثر، فعله كان يظن نفسه يعيش

حالة أحلام اليقظة: digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فسأل زكريا ربه: أن يجعل له علامة تتقدم هذه العناية، وتدل على وقوعها فأجابه الله إن أيتك أن تعجز عن خطاب الناس بحصر يعتري لسانك ثلاثة أيام وإن أردت الكلام فلا تستطيعه إلا إشارة أو رمزا.^٦

٤ محمد علي الصابون، صفوة التفاسير، (دار الفكر: مكة المكرمة) الجزء الثاني، ص. ١٩٤

٥ حلمي على شعبان، زكريا ونبيي، ص. ١٤

٦ عبد الدائم زيتوني، قصص القرآن، ص. ٢١٢

- المراد : إن الله رحيم ويرحم لمن كان يدعو له وكان زكري يدعو الله تعالى مخلصاً فأجاب الله دعائه ويطلب زكرياً دليلاً منه فقال الله تعالى دليلاً يغلّام اسمه يحيى.

وقال الله بواسطة الملك إعلامتك على وقوع المسؤول وحصول البشرى من الله سبحانه بحمل امرأتك ياءبئها يحي أن يعتقل لسانك ويحبس عن الكلام، فلا تقدر على تكليم الناس ومحاورتهم مدة ثلاث ليال، وأنت صحيح سوي الخلق ليس بك آفة أو مرض أو علة تمنعك من الكلام.^٧

- الرجاء : في هذه الآيات تبين العواطف الشخصية وهي الرجاء لأن رجاءه أن يسأل دليلاً. وفيها مشتمل مجاز تراجع.

العواطف الشخصية في سورة ال عمران

٤. القرآن : هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً

إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ (٣٨) فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ (٣٩) (ال عمران: ٣٨-٣٩)

- القصة: وبعد أن دخل زكريا في محراب مريم وجد عندها فاكهة في غير ابائها ولا في أولها وهذه من كرامات الأولياء، فعلم أن الرزق

للشيء في غير أو انه قادر على أن يرزقه ولد وإن كان قد طعن

في سمه^٨. digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وزكريا كان أكرم على الله من أن يرد دعوته، وأعز عليه
من أن يخيب رجاءه: فإنه مامكت طويلا حتى نادته الملائكة، وهو
قائم يصلي في المحراب، يَزَكِّرِيَا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ رَاسِمُهُ يَحْيَى لَمْ
نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا.^٩

- المراد : زاد زكريا جاء بعد ما وقع حديث بمريم في المحراب ثم تأمل
عميق على ما وقع المذكور ولما زكريا يدعو على ربه يسأل
احسن ور اثنا. فاستجاب الله دعاءه، وبصرته الملائكة بيحيى،
وقد كان امرأته عاقرة في شيختها.

- الرجاء: هذه الآية تبين العواطف الشخصية هي الرجاء يعنى يرجو زكريا
ولدا بعدها من ذرية طيبة. وفيها وجود مجاز من كلمة "وسيدا
وحصورا ونبا من الصالحين".

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٨ الامام ابى الفداء إسماعيل بن كثير، قصص الأنبياء، ص. ٦٤

٩ عبد الدائم زيتون، قصص القرآن، (دار الأيمان: بيروت)، الطبعة الثانية، ١٩٨٤، ٢١٢

العواطف الشخصية في سورة الأنبياء

القرآن : فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَاهُ زَوْجَتُهُ فَلَهُمَّ كَانُوا
يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا
خَاشِعِينَ (الأنبياء: ٩٠)

- القصة : فحينما زكريا قبل هبة الولد وشائب ثبت يدعو على الله ساء قبل ذرية طيبة يخلف بواصل دعوتهما، ومن الصبر وتوكل زكريا، فإله يقبل الدعاء يعطى الخير سرورا بحاضرها الولد اسمه يحيى.^{١٠}
- المراد : فأجاب الله ندائه ووهبه ولدا اسمه يحيى. فولدت زوجته في حال الكبر وإن زكريا وزوجته كانوا يادريين إلى الطاعة والتقرب إن زكريا وزوجته يستحقان. والمراد منه الأجابة إلى لمبادرتهم أبواب الخير، ومسارعتهم في تحصيلها، كما يفعل الراغبون في الأمور الجادة ويدعوننا رغبة في رحمتنا وفضلنا، وخوفا من عذابنا

وعقابنا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كما سبق البيان إذا نتوكل على الله ونسبحه بتسبيح خيرا ويرجو خاطرا الخشوع وتضرع في طلبه الله لأن الله يمدح زكريا وأهل البيت من كلام الله: "إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ".

- المدح : في هذه الآيات تبين العواطف الشخصية هي المدح في الكلمة

"إِنَّمْ كَانُوا إِسْلَامَ عُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا" لأن
 زكريا يدعو ربه برغب ورهب. وفيها مشتمل بخاز في كلمة
 "يدعوننا".

- الحكمة: إذا يدعو على الله برغب ويتوكل إليه لأن الله رحيم على عبده.
 ٦. القرآن : وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ
 (الأنبياء: ٨٩)

- القصة : وفي كل يوم يذهب زكريا إلى محرابها كعادية ليصلي ويتسكك

ويعيد ثم يدخل على مريم في محرابها، فوجد عنها رزقا اى فكهة
 الصوف في الشتاء. وبدأ زكريا عليه السلام يفكر برزق
 وبكرامتها عند الله تعالى. فهو يرزق يشاء ويفعل مايشاء.
 وأردها ليقبل الولد شدا قوي. ولا يقنط من رزق ربه أبد، ولا
 يسأس زكريا من رحمة الله، كان في المعبد وجد نفسه يرفع يديه
 إلى الله بخشوع ونضرع، وهو يقول: رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ
 خَيْرُ الْوَارِثِينَ.^{١١}

واذكر أيها الرسول خبر زكريا حين طلب أن يجه الله
 ولدا يكون من بعده خفية عن قومه قائلا: رَبِّ لَا تَتْرُكْنِي
 وحيدا، لا ولد لي وارث بقوم بعدي في دعوة الناس إليك،

وأنت الباقي بعد فناء خلقك. فإن لم ترزقني من يرثني فلا أبالي
فإلك خير وارث. وقوله: "وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ"^{١٢}. فالمراده،
ولعل الله إذا لا يقبل الدعاها فيتضرع زكريا نفسه على ربه
سبب لأن الله هو خير الورثين.

- المراد : كما سبق البيان أن زكريا يرحو بخضور ولد صالحا في حياته
وزاد رجائه بعد شاهده مريم في المحراب وكانت مريم في مكانها
يوجد الفاكهة أمامها، وتلك فاكهة في الصيف ولكن الشتاء إلى
ذلك الوقت. ولا أحد أن يدخل فيه إلا زكريا إلى مريم أين
ذلك الفاكهة؟ فجواب مريم: إن الله يقدرك وبعد ذلك يدعو
زكريا على ربه بالخفي في وقت الليل غير سماع القومها، حين
يسأل على ربه أن هية الولد التي سيجعل نيبا بعد وفاته يستطيع
لينظم القوم.

- الرجاء: في هذه الآيات تبين العواطف الشخصية هي الرجاء يعني رجاء
زكريا أن يسأل الولد. وفيها مشتمل مجاز تراج.

^{١٢} هت الزاعيلي: التفسير المنير، (دار الفكر: دمشق)، الجزء السابع عشر، ص. ١٢٢

الفصل الثانى

العواطف الأملية

فى هذه الفصل يبحث الباحثة فى بيان العواطف الأملية التى يتأثر الشعور فى حالة الغضب والحزن والخوف والدهس وامثلة ذلك كله فيما يلى:

١. القرآن : وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا. (مريم: ٥)

- القصة : كما الذى حادث فى القرآن، زكريا هو الآن مشتبه الرأس وهن الظمها وموج القناة، ولا يستطيع من المشي إلا بمقدار الواجبها كل يوم. ويعود فى أعقاب يومه يقضى ظلام الليل، فى بيت يحوي زوجه وهى عجوز مثله، قد استعل الرأس منها شيئا، ولا يستطيع من العمل إلا بمقدار أن يذهب إلى حانوته ساعة من نهار فإن أصاب بعض مال مسح دموعه الأس، وقضى حاجة السائل، ثم رجع داره عاملا إلا من فضل الله يعنى عن ذكر الله ويشكره.

ولكنه حتى هذه السنة عمر على التسعين، لم يقبل طفلا ثم يتخذه سببا يربطه بالحياة ويصل ما بينه وبين الوجود. فكان يدخل البيت حزينا وخوفا. لأن أرد يقبل الولد الذى وجد ينظم شائبا ويواصل درسها مند حياتها، وكثيرا بين نفوسهم

وعسرتما فإنهم يحجون الشريعة، ويصنعون الفساد، ويغيرون معالم

الكتاب. digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- المراد : المراد بالموالي يعنى الصعبة بنسب من ورائى وكأنه خاف من تصرفهم بعده بنى إسرائيل لا يوافق شرع الله وطاعته فسأل وجود ولد من صلبه.

- الخوف: فى هذه الآيات تبين العواطف الألمية هي الخوف فة الكلمة "خفت الموالي" لأن خاف من الموالي بعدها من الصالحين أو ليس منهم. وفيها مشتمل مجاز تمنى.

٢. القرآن : يَازْكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا (٧) قَالَ رَبِّ أُنِّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَأَنْتُ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا (٨) (مريم: ٧-٨)

- القصة : وبعد سمع زكريا النداء فشده وتعجب، وحاشاه أن يكون غافلا عن قدرة الله، أو من استجابة دعواه: ولكن أدركه ما يدرك المؤمل وجد رجاءه، والصائل العافى وجد حاجته: ثم عاد فسأل الله: كيف يرزقه طفلا، وقد أصبح شيخا فانيا، وامرأته عجوز عاقر. ١٣

- المراد : تعجب زكريا عليه السلام حين أجيب دعاؤه، وفرح فرحا شديدا، وسأل عن كيفية ما يولد له والوجه الذى يأتيه من الولد،

مع أن مرأته كانت عاقرا لم تلد من أول عمرها مع كبرها
 وكبره، فتسأل متأثر بالأحوال المتعاقبة لا مستبعدة قدرة الله
 تعالى: كيف يكون لي ولد، وامرأتى عاقر لا تحيل ولا تلد.

تعجب زكريا بأمور حاضره الولد واسمه يحيى وبعد يدع
 على ما الذى سائل ثم زكريا تشكو ألم المستحيل سيقبل الولد
 من نفسه لأن زوجته عاقر وكذلك يسأل زكريا على ربه ساقبل
 علامة.

- التعجب: في هذه الآيات تبين العواطف الأملية شي التعجب في الكلمة "أنى
 يكون لي غلام" لأن تعجب حاضر الولد بأسمه يحيى في وقت
 عاقرا، وفيها مشتمل مجاز تمنى.

٣. القرآن : قَالَ رَبِّ اُنِّى يَكُونُ لى غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِى الْكِبَرُ وَامْرَأَتى عَاقِرٌ صلى

قَالَ كَذَلِكَ اللّٰهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (ال عمران: ٤٠)

- القصة: وسمع زكريا عليه السلام نداء الملائكة بعد أن دعا ربه، ودهش
 وعجب. ولكن دهشته لم تكن دهشة اليأس الغافل، بل دهشة
 الذى كان يأمل شيئا من الله فوجد هذا الشيئ أمامه سهلا
 وبسرعة.

ويعود زكريا ليسأل الله: يارب أنا رجل كبير، كبرت في

السن، وشارفت على آخر عمري، وهذه زوجتي كبيرة مثلي،
 فكيف ستلد الآن.^{١٤}

- المراد : فرح زكريا قليل بأمور العجيب، ولكن تعجب زكريا بعد يسمع من كلام الله بنداء الملائكة ليقبل الولد في حال إمرأته كبيرة السن، وهو يفكر لم تلد في شبابها ولكن يولد في وقت العجوز.
- التعجب: في هذه الآيات تبين العواطف الأملية هي التعجب في الكلمة "اني يكون لي غلام" لأن تعجب بحاضر الولد ولكن زوجته عقيم وفيها مشتمل مجاز ترجى مشغل.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الخامس

الخاتمة

أ. الاستنباطات

وأما من بيان قبلها فأن قصة هو كل شيء فيها يوجد الخبر أو الحوادث يعنى الحادثة تبين فعل وقول الناس.
وفي هذه الرسالة بالموضوع "العواطف الأدبية في قصة زكريا" وصلت الباحثة إلى استنباطات كما يلي:

١. أن عاطفة هي أعمال نفسية التي تظهر في الإنسان أو يجيئ في حال سرور، اوحب، اوشوك، أوغضب، أوحزن، اوخوف وغير ذلك. وكل إنسان يملك العاطفة، لأن أثر العاطفة يظهر من الأحوال. فالعاطفة هناك ينقسم إلى عاطفتان اثنان هما عاطفة شخصية وعاطفة آلمية. العاطفة الشخصية هي الأعمال التي تجعل الشعور في السرور للرؤية والسمعة كالمُدح. والشوك وغيرها، والعاطفة آلمية هي التي تتأثر ألم القراء وحياتهم يومياً، كالخوف، والحزن والغضب وغيرها.
٢. أن زكريا هو ابن وراثة نبي الله سليمان عليه السلام وهو رسول الله أن يوصل ويدعو قومها يعنى بنى إسرائيل. وقصة زكريا هو قصة الأنبياء الذى كتاب في القرآن. يعنى وحي الذى أنزل الله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وفيها يعتمد الحكمة للحياة الإنسانية.

٣. قصة زكريا عليه السلام يشتمل عاطفتان وهما العاطفة الشخصية والألمية، وكانت العواطف الشخصية توجد في ستة أقسام من بعض النور
والعواطف الألمية توجد ثلاثة من بعض السورة.

أن قصة زكريا عليه السلام مشتملة في سور مختلفة، وهي سورة مريم، ال عمران، الأنبياء. واشتملت فيها حكمة كبيرة تأخذ للحياة الإنسانية، هي أن الله تعالى سيعطي الهداية والمساعدة لمن يشاء الذي يصبر ويتوكل على الله وأن يشكر على نعمة منها موهبة إلى زكريا بالابن اسمه يحيى.

ب. الإقتراحات

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الأنبياء والمرسلين والعلماء والصالحين والعاملين وعلى أله وأصحابه أجمعين.

وبعد تلخص الباحثة بالموضوع "العواطف الأدبية في قصة زكريا" في هذه الرسالة بعيد من الكمال، فلذلك أرجوا من القرآن والكر ماء أن يدلوا ما من الصحيح والنقد والأرشادات مع الأتيان الكاملة عن الخطاء واللحن نكن تكون أقرب إلى الكمال.

وأخيراً، أرجو إلى الله أن يجعل هذه الرسالة نافعة لنا ولمن يريد أن يعلم هذه الرسالة عن قصة الأنبياء. آمين.

قائمة المراجع

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إبراهيم أنيس، المعجم الوسيط، الجزء الثاني، مجهول السنة

_____، معجم الوسيط، الطبعة الثانية

أحمد الشايب، أصول النقد الأدب، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة
السبعة، ١٩٧٣

أحمد أمين، النقد الأدب، درار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٦٧

أحمد نزار، البلاغة والنقد، دار منصر الطباعة، مصر

الإمام أبي الفداء، إسماعيل بن كثير، قصص الأنبياء، دار الفكر، الطبعة الأولى

اهت الزعيلي، التفسير المنير، دار الفكر، دمشق، الجزء السابع عشر.

جابر الجزائري، أيسر التفاسر، مكتبة العلوم والحكيم

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلمي الملايين، بيروت

حسن جاد حسن، الأدب المقارن، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهار، ١٩٧٨

حلمي على شعبان، زكريا ويحيى، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان

سيد قطب، التصوير الفني في القرآن، الدار المشرق

عبد الدائم زيتوني، قصص القرآن، دار الأيمان، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٤

عبد العزيز عبد الحميد، القصة في التربية، دار المعارف

- عبدہ عبد العزیز قلقیلة، النقد الأدبی فی العرب العربی، مہدر، ۱۹۷۳
- عمر فرح، المنہجۃ الجدید فی الأدب العربی، دار العلمی، بیروت، الجزء الأول
- کامل محمد عویضۃ، علم نفس الشخصیة، دار الکتب العلمیة، بیروت، ۱۹۹۶
- لويس معلوف، المنجد فی اللغة والأعلام
- _____، المنجد فی اللغة، دار لمشرف، بیروت، الطبعة الثلاثون، ۱۹۸۸
- محمد التونجی، المعجم المفصل فی الأدب، دار الکتب العلمیة، بیروت، لبنان
- محمد زعلول سلام، النقد العربی فی الحدیث، مكتبة الأنجلو المصریة مجهول المدينة، القاهرة
- محمد علی الصابونی، صفوة التفاسیر، دار الفكر، مكة المكرمة، الجزء الثاني
- محمد موفو سلیمة، قصص القرآن، دار لهدی لنشری والتوزیع، الرياض
- مناع القطان، مباحث فی علوم القرآن، حقوق الطبع محفوظة
- مناع قطان، فی علوم القرآن، المنصورات العصر الحدیث

المراجع الإندونسیة

Fatkur Rochman, *Kisah-Kisah Nyata dalam al-Qur'an*, Apolo, Surabaya
Jakop Sumardjo, *Apresiasi Kesusastraan*, PT. Gramedia Pustaka Utama, Jakarta
Syihabuddin Qalyubi, *Statistika al-Qur'an*, Titian Ilahi Press, Yogyakarta, 1997